وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

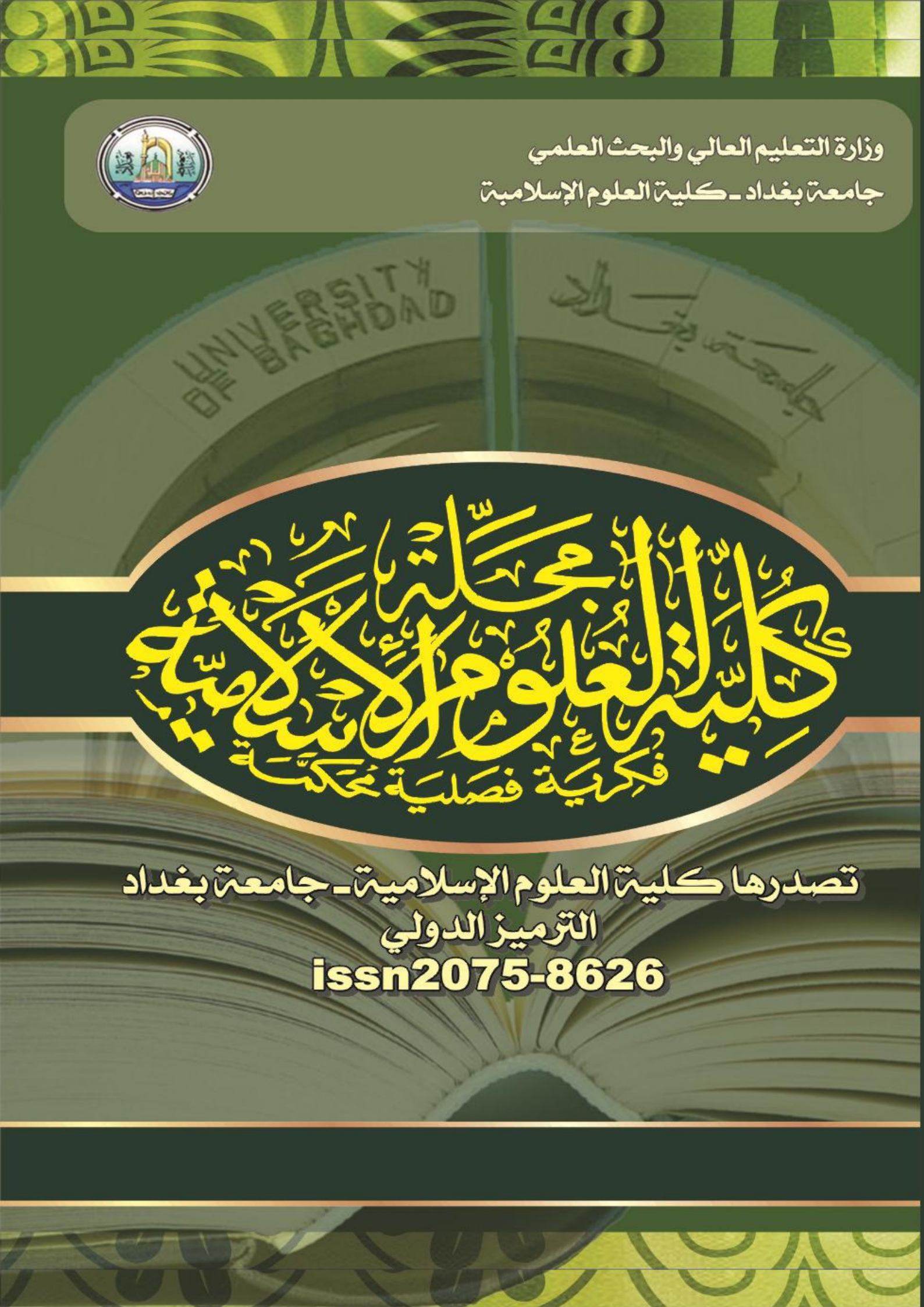


# مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

# مجلة كلية العلوم الإسلامية

## علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤٥)

﴿ الجـــزء الثاني ﴾

٢٠جمادي الآخر ١٤٣٧هـ / ٣٠ اذار ٢٠١٦م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

# ﴿ فهرس الموضوعات﴾

## (الجـــزء الثاني)


❁ كلمة العدد ..... ص ﴿١٢-١٣﴾

| اسم البحث | اسم الباحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| القصدُ في القـــرآنِ الكـــريمِ (المَعانِي والدِّلالات) | أ.م.د منشد فالح وادي | ١٤-٣٤ |
| اساليب القرآن في الاستدلال على وجود خالق الانام | أ.د فرحان محمود شهاب التميمي<br>د. محمد حكمت عبد العبيدي | ٣٥-٥٧ |
| مفهوم نظرية الاحوال عند المتكلمين ـ النشأة والمفهوم ـ | أ.م.د ثائر ابراهيم خضير<br>استاذ مشارك د. مراد عبد الله برع | ٥٨-٨١ |
| الإجماع الصريح بين النظرية والتطبيق | م٠د . نصر جاسم كاظم | ٨٢-١٣١ |
| آيات السكينة في القرآن الكريم ـ دراسة تحليلية ـ | د.عامر صباح أحمد الكبيسي | ١٣٢-١٧١ |
| الصورة الشعرية في شعر كعب بن زهير | د. محمد خضير فياض الحمداني | ١٧٢-٢٠١ |
| الإمام مُقَسِم بن بَجَرَةَ وآراؤه التفسيرية ( جمع ودراسة ) | الدكتور ماجد محمد خليفة القيسي | ٢٠٢-٢٢٣ |
| جماليات التشكيل اللوني عند الشعراء العباسيين | م. د. أحمد شكر محمد العزاوي | ٢٢٤-٢٤١ |
| رسالة في تفصيل ما قيل في أبوي النبي ﷺ لابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ) دراسة وتحقيق | د. أحمد كامل سرحان | ٢٤٢-٢٧١ |
| احكام السابّ في الفقـــه الإسلامي | أ.م. د. حسن محسن صيهود<br>د. غسان سلمان علي | ٢٧٢-٢٩٣ |

# ﴿ فهرس الموضوعات ﴾

## (الجـــزء الثاني)


| اسم البحث | اسم الباحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| دراسة في فلسفة الصّرف عند أبي القاسم المؤدِّب في كتابه دقائق التصريف | م. د. محمد جبار حدّاد الساعدي | ٢٩٤-٣١٥ |
| أدوات نحوية متشابهة في الشكل ومختلفة في الحكم والعمل عند مهذب الدين المهلبي (ت: ٥٧٢هـ) | أ.م.د الدكتورة صبيحة حسن طعيس | ٣١٦-٣٢٩ |
| الظواهر الصوتية بين لهجتي تميم والحجاز | د. هند فاضل عباس | ٣٣٠-٣٤٦ |
| تقويم المواد الدراسية التخصصية في قسم التربية الفنية ومقترحات التطوير من وجهة نظر الطلبة | أ.م.د. نظام عبد الجبار حسين<br>م. وفاء محمد حسين احمد | ٣٤٧-٣٨٣ |
| حوالة الدين في الشريعة الإسلامية وقانون المعاملات المدنية الاماراتي | د. إبراهيم عبدالرحيم أحمد ربابعة | ٣٨٣-٤٠٧ |
| المشتقات في سورة الأحزاب دراسة صرفية | م. عمار فيصل كاظم | ٤٠٨-٤٢٦ |
| حقوق الأطفال والمسّنين في الفقه الإسلامي | م . م يعرب عبدا لله محيسن | ٤٢٧-٤٤٧ |
| سمات التأنيث بين الحقيقة والمجاز | م.م براءة هاشم علوان | ٤٤٨-٤٦٤ |
| فتح الذرائع مفهومه- ضوابطه- تطبيقاته الفقهية المعاصرة | معاذ عبد اللطيف النايف | ٤٦٥-٤٨١ |
| مولد رسول اللهﷺ تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الشهير بابن الجابر الضرير المتوفى سنة (٧٨٠هـ - ١٣٧٩م) دراسة وتحقيق | المدرس إيمان كاظم مزعل العبودي | ٤٨٢-٥١١ |
| ضوابط عمل المرأة المسلمة وأثره في التشريع الاسلامي | أ.م.د وضحة عليوي صالح<br>أ.م.د محمد عبد بخيت حسن | ٥١٢-٥٢٥ |

# القصدُ في القــرآنِ الكـريمِ

# (المَعانِي والدِّلالات)

أ.م.د منشد فالح وادي

– جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية

# القصدُ في القرآنِ الكريمِ (المَعانِي والدِّلالات)

## ملخـــص البحـــث

فإنَّ أشرفَ العلومِ ما كانَ متعلِقاً بكتابِ الله العزيز الحميد دستور هذه الأمة وطريق هدايتها ومنهج رقيها فلا حياة لها إلَّا به ولا سلامة إلَّا بتطبيقه ولا يخفى على أهل الاختصاص ما للدراسات الموضوعيةِ من أهميةٍ في الدراساتِ القرآنية لتناولِها موضوعاتٍ في غايةِ الأهمية تتيرُ طريقَ الأمَّة وتحيي تراثها القويم ؛ من هنا تنبع أهمية الموضوع الذي تناولَه البحث وهو "القصد في القرآن الكريم المعاني والدلالات"، ويتميز هذا الموضوع بميزات جعلته جديراً بالكتابة منها أهمية إيضاح النظريات القرآنية التي تتسم بالطابع المنهجي، مثل نظرية القصد والوسطية ، علماً أن الوسطية كمصطلحٍ منهجي أخذ الإهتمام الأكبر لدى الباحثين.

المقدمة

الحمدُ للهِ الذيْ جعلَ القرآنَ الكريمَ شرعةً ومنهاجًا يهدي بهِ إلى صراطِ اللهِ العزيزِ الحميدِ ، فما اتَّبعهُ إلَّا مُهْتَدٍ وما نأى عنهُ إلَّا ضالٌّ ، بيَّن فيه الأحكام وأرسى قواعدَ التعبدِ والأخلاقِ والمعاملاتِ بيْنَ الأنامِ أَحمَدُهُ حمداً كثيراً يليقُ بنعمائهِ وعظيمِ إحسانهِ وهو أهلٌ للحمدِ سبحانهُ وتعالى، والصلاةُ والسلامُ على رسولهِ الأمينِ محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين الذي كان خُلقُهُ القرآنُ فبيَّن السبيلَ القويم وسنَّ سننَ الهُدى وعلى آلهِ وصحبهِ أَجمعين أمَّا بعدُ

فإنَّ أشرفَ العلومِ ما كانَ متعلِقاً بكتابِ الله العزيز الحميد دستور هذه الأمة وطريق هدايتها ومنهج رقيها فلا حياة لها إلَّا به ولا سلامة إلَّا بتطبيقه ولا يخفى على أهل الاختصاص ما للدراسات الموضوعيةِ من أهميةٍ في الدراساتِ القرآنية لتناولِها موضوعاتٍ في غايةِ الأهمية تنيرُ طريقَ الأمَّة وتحيي تراثها القويم ؛ من هنا تنبع أهمية الموضوع الذي تناولَه البحث وهو "القصد في القرآن الكريم المعاني والدلالات"، ويتميز هذا الموضوع بميزات جعلته جديراً بالكتابة منها أهمية إيضاح النظريات القرآنية التي تتسم بالطابع المنهجي، مثل نظرية القصد والوسطية ، علماً أن الوسطية كمصطلحٍ منهجي أخذ الإهتمام الأكبر لدى الباحثين ، بينما لم يبرزْ مصطلحُ القصد أو الإقتصاد بما يوازي أهميته المنهجية والإصطلاحية كمنهج قرآني وهو أجدر من مصطلح الوسطية كما سيتبين من خلال هذا البحث في اتخاذه وصفاً للمنهج المعتدل المقتصد الذي يوحِّد ولا يفرِّق ويجمع ولا يشتت ويهذِّب الفكر؛ حتى لا يكون على طرفي الذمِّ بين الإفراط والتفريط، وقد ورد في القرآن الكريم وصفُ الأمَّة المقتصدة كما سيأتي، وقد جعلَ بعضُ العلماءِ هذا المصطلح عنواناً لكتبهم كما فعل الإمام الغزالي والمقدسي في تسمية كتابيهما (الإقتصاد في الإعتقاد) وهو ما تناوله البحث في أحد مباحثِه ، وقد اتَّبع الباحثُ المنهجَ التحليلي الموضوعي في بحثه للتوصُّل إلى النتائج المرجوة ، كما أن البحث لا يدور حول إشكالية بحثية معينة كما هو المنهج المعروف وذلك أن البحث يعالج قضية لها عدة جزئيات في القرآن الكريم ويحاول استقصائها وجمع مفرداتها وطرحها موضوعاً متناسقاً مترابطاً، أمَّا ما يسعى إليه البحث ويضعه فرضاً مقدماً فهو الفرضية التي تقول: إن القصد والإقتصاد نظرية منهجية شاملة لمستويات السلوك والأخلاق والعقيدة والمعاملة وحتى السياسة الشرعية، وهي أجدر من مصطلح الوسطية التي أخذ مداه الأوسع على حساب مصطلح الأمة المقتصدة التي نوَّه القرآن الكريم بها .

وقد استوى البحثُ على مقدمةٍ وأربعةِ مباحثَ وخاتمةٍ ، تناولَ المبحثُ الأول بيان مفهوم القصد في اللغة والإصطلاح وما يتصل بمعناه من الألفاظ مع تحليلها وبيان الفوارق الدلالية بينها مع بيان معنى القصد في الإستعمال القرآني، أما المبحث الثاني فتناول القصد في العقيدة ،وقد جاء المبحث الثالث للحديث عن القصد في الأخلاق والسلوك، وقد خُصِّص المبحث الرابع للحديث عن الأمَّة المقتصدة في القرآن الكريم وما يقصد بها وسماتها، وخلصَ البحثُ الى خاتمةٍ تضمنت

أهمَّ النتائج ، ولا شك ان عمل الانسان دائر بين الزيادة والنقصان، فالكمال لله الواحد الديان، فإن اصبت فبتوفيق منه للإحسان، وان اخطأت فمن نفسي والشيطان ابرأ الى الله منه ، واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الاول: مفهوم القصد

، ويتضمن :

أولاً : تعريفُ القصد لغةً

ثانياً : تعريف القصد اصطلاحاً

ثالثاً : الألفاظ ذات الصلة، والفروق اللغوية بين القصد ومرادفاته

رابعاً : القصد في الإستعمال القرآني

أولاً : تعريف القصد لغةً : القَصْدُ استقامة الطريقة، وقَصَدَ يقصِدُ قَصْداً فهو قاصد، والقَصْدُ في المعيشة ألا تسرف ولا تقتر[١]، وفي الحديث: (ما عالَ مقتصدٌ ولا يعيل)[٢] وهذه الزيادة في الحديث (ولا يعيل) التي وردت في كتابِ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي لم أجدْها في كتب الحديثِ ولم يذكرْها أحدٌ منهم إلَّا ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث كما سيأتي ، وإنما جاء الحديث بلفظِ (ما عالَ مقتصدٌ قط) وقد ذكرتُ ألفاظَ الحديثِ وطرقِها مستوفاةً في مبحثِ القصد في الأخلاق كما سيأتي .

وقال الجوهري:(القصد: إتيان الشيءِ، تقول قَصَدْتُهُ، وقَصَدْتُ له، وقَصَدْتُ إليه بمعنًى، وقَصَدْتُ قَصْدَهُ: نحوْتُ نحوهُ، والقاصد القريب، يقال: بيننا وبين الماء ليلةٌ قاصدةٌ، أي: هيّنة السيرِ، لا تعبَ فيها ولا بطءَ)[٣] ، قالَ ابنُ فارس: الْقَافُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، يَدُلُّ أَحَدُهَا عَلَى إِتْيَانِ شَيْءٍ وَأَمِّهِ، وَمِنَ الْبَابِ: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إِذَا أَصَابَهُ فَقَتَلَ مَكَانَهُ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْهُ، وَالْآخَرُ عَلَى اكْتِنَازٍ فِي الشَّيْءِ، النَّاقَةُ الْقَصِيدُ: الْمُكْتَنِزَةُ الْمُمْتَلِئَةُ لَحْمًا، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: قَصَدْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتُهُ، قال ابن سيده: (والقنا قصد، أي: مكسورة)[٤] وهذا المعنى الذي ذكره ابن فارس يعلل المعنى المقصود السابق في التعريف (القصدُ استقامةُ الطريقة) فكأنَّ القاصد لها لا يحيدُ عنها ، وذكر ابن سيده أصلاً آخر فقالَ : (وَالْقَصْد فِي الشَّيْء: خلاف الإفراط، وَقد اقتصد ،وفِي الحَدِيث: (مَا عَال مقتصدٌ وَلَا يعيلُ)[٥]، وَرجل قصد، ومقتصد، وَالْمَعْرُوف: مقصد: لَيْسَ بالجسيم وَلَا الضئيل)[٦]، وهذا المعنى الذي ذكره ابن سيده لا يخرج عن معنى

الاستقامة الذي تقدم في التعريف ولم يغفله ابن فارس لكن عبارة ابن سيده أوضح في البيان ، وقد عدَّ الزمخشري هذا المعنى الذي نوَّه به ابن سيده من باب المجاز بقوله : (ومن المجاز: قصد في معيشته واقتصد، وقصد في الأمر إذا لم يجاوز فيه الحدّ ورضي بالتّوسط لأنه في ذلك يقصد الأسدَّ، وهو على القصد، وعلى قصد السبيل إذا كان راشداً، وله طريق قصد وقاصدة، خلاف قولهم: طريق جور وجائرة، وسير قاصد، وبيننا ليلة قاصدة، وليال قواصد: هيّنة السير، وعليك بما هو أقسط وأقصد، وسهم قاصد وسهام قواصد: مستوية نحو الرميّة)[٧]، والتعريف اللغوي الذي تقدم لا يدل على الإستعمال المجازي فيما ذكره الزمخشري فالإستقامة تدل على عدم الإفراط والتفريط وذلك من حقيقة معنى القصد فلا سبيل للمجاز بهذا الإستعمال، وزاد الرازي في مختار الصحاح معنى آخر فقال: (وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ)[٨] والقَصَدُ: الجُوعُ، وقد تَقَصَّدَت الدَّوابُّ: إذا جاعَتْ إذا أصابها القُرُّ، فحُبِسَتْ في البَيْتِ[٩]

ثانيا: تعريف القصد اصطلاحا :قال المناوي : (القصد استقامة الطريق ومنه الاقتصاد وهو فيما له طرفان إفراط وتفريط)[١٠]، فالقَصْدُ فِي الشيْءِ ضِدُّ الإفْراطِ، وَهُوَ مَا بَين الإسرافِ والتَّقْتِير، والقَصْدُ فِي المَعِيشَة: أَن لَا يُسْرِف وَلَا يُقَتِّر، وقَصَدَ فِي الأَمْرِ لم: يَتجاوَزْ فِيهِ الحَدَّ، وَرَضِيَ بالتَّوَسُّطِ، لأَنه فِي ذَلِك يَقْصِدُ الأَسَدَّ، (كالاقْتِصادِ)، يُقَال: فُلانٌ مُقْتَصِدٌ ،وَقد اقْتَصَد. واقْتَصَدَ فِي أَمره: استقامَ [١١]، فهو حالة من التوسط بين الافراط والتفريط تراعي حالة الإعتدال وعدم الشطط في السلوك والتفكير والإنتظام على سننِ الإعتدال.

ثالثاً : الألفاظ ذاتُ الصلة

أولاً : الألفاظ ذات الصلة بالقصد

(الارادة) قال أبو هلال العسكري الْفرق بَين الْقَصْد والإرادة ، قصد القاصد مُخْتَصّ بِفِعْلِهِ دون فعل غَيره والإرادة غير مُخْتَصَّةٍ بِأحد الْفِعْلَيْنِ دون الآخر وَالْقَصْد أَيْضا إِرَادَة الْفِعْل فِي حال إيجاده فَقَط وَإِذا تقدمته بأوقات لم يسم قصداً أَلا ترى أَنه لَا يَصح أَن تَقول قصدت أَن أزورك غَداً، وهذا المعنى واضح[١٢].

ويرى الباحث أن الأولى أن يقال: إن تعلق الارادة بالنيّة، أما القصدُ فتعلقُه بالفعلِ قبلَ التنجيزِ، وقول ابي الهلال العسكري ليس ببعيد من هذا .

(الحج) ومعناه: القصد إلى الشيء[13]، والْفرق بَين الْقَصْد وَالْحج[14] أَن الْحَج هُوَ الْقَصْد على استقامة وَمن ثمَّ سمي قصد الْبَيْت حجا لِأَن من يقْصد زِيَارَة الْبَيْت لَا يعدل عَنهُ إِلَى غَيره وَمِنْه قيل للطريق الْمُسْتَقيم محجة وَالْحجّة فعله من ذَلِك لِأَنَّهُ قصد إِلَى استقامة رد الْفَرْع إِلَى الأَصل ، ويرى الباحث ان الفرق الدلالي يتوضح بغاية القصد والحج فان كانت الغاية محمودة سمي حجا ، اما القصد فيعم المحمود والمذموم ،اما القول بان القصد لا يدل على الاتيان على استقامة فهذا مما يخالف التعريف اللغوي الذي سبق ويدل عليه قوله تعالى(وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)[15] .

(الحرد): الْفرق بَين الحرد وَالْقَصْد[16]، الحرد قصد الشَّيْء ويأتي بمعنى المنع [17]، وقول أبي هلال العسكري (وَأَصله من قَوْلك رجل حريد الْمحل إِذا لم يخالط النَّاس وَلم يزل مَعَهم كَوْكَب حريد منتح عَن الْكَوَاكِب وَفِي الْقُرْآن الكريم(وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ)[18] وَالْمرَاد أَنهم قصدُوا أمراً بَعِيداً وَذَلِكَ أَن الله أهلك ثمرتهم بعدم الانتفاع بهَا [19] فإن هذا المعنى أحد المعاني المعجمية وليس أصل لكلمة (حرد) وقوله إنهم قصدوا امراً بعيداً لا يستقيمُ والسياق قالَ ابنُ جرير: معنى قوله: (وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ) اي : وغدوا على أمر قد قصدوه واعتمدوه، واستسرّوه بينهم، قادرين عليه في أنفسهم)[20] فالفرق المتبادر هو اشتمال حرد على معنى المنع بالإضافة الى معنى الجد والقصد .

( نحا ينحو): الْفرق بَين الْقَصْد والنحو، النَّحْو قصد الشَّيْء من وَجه وَاحِد يُقَال نحوته إِذا قصدته من وَجه وَاحِد النَّاس يَقُولُونَ الْكَلَام فِي هَذَا على أنحاء اي على وُجُوه وَرُوِيَ أَن أَبَا الْأسود عمل كتابا فِي الإعراب وَقَالَ لأَصْحَابه انحوا هَذَا النَّحْو أَي اقصدوا هَذَا الْوَجْه فِي الْكَلَام فَسُمي الْإِعْرَاب نَحوا وناحية الشَّيْء الْوَجْه الَّذِي يقْصد مِنْهُ [21] .

ثانيا : الفرق بين الإقتصاد والشُحّ

قال ابن القيم : وَأما الْفرق بَين الإقتصاد وَالشح أَن الإقتصاد خلق مَحْمُود يتَوَلَّد من خلقين: عدل وَحِكْمَة فبالعدل يعتدل فِي الْمَنْع والبذل وبالحكمة يضع كل وَاحِد مِنْهُمَا مَوْضِعه الَّذِي يَلِيق بِهِ فيتولد من بَينهمَا الإقتصاد وَهُوَ وسطٌ بَينَ طرفين مذمومين كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تجْعَل يدك مغلولة إِلَى عُنُقك وَلَا تبسطها كل الْبسط فتقعد ملوما محسورا)[22] وَقَالَ تَعَالَى: (وَالَّذين إِذا أَنْفقُوا لم يُسْرِفُوا وَلم يقترُوا وَكَانَ بَين ذَلِك قواما)[23] وَقَالَ تَعَالَى: (كلوا وَاشْرَبُوا وَلَا تسرفوا)[24]، وَأما الشُّح فَهُوَ خلق ذميم يتَوَلَّد من سوء الظَّن وَضعف النَّفس ويمده وعد الشَّيْطَان حَتَّى يصير هلعا والهلع شدَّة الْحِرْص على الشَّيْء والشره بِهِ فتولد عَنهُ الْمَنْع لبذله والجزع لفقده [25] والإقتصادُ محمودٌ والشحُ مذمومٌ قال تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)[26] .

رابعاً: القصدُ في الاستعمال القرآني

ورد لفظ القصد في القرآن الكريم ليدل على الاستقامة والعدل قال تعالى: (وَعَلى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ)[27] بمعنى أن الله تعالى يبينُ الطريقَ الحق المستقيم قالَ مجاهد : "يَعْنِي: طَرِيقَ الْحَقِّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"[28]، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ سَلَكَ الْهُدَى فَعَلَى اللَّهِ سَبِيلُهُ، لقوله: (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) ، يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ اللَّهَ فَهُوَ عَلَى السَّبِيلِ الْقَاصِدِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَالْإِضْلَالَ، فترك الإضلال، كقوله: (بِيَدِكَ الْخَيْرُ)[29] يعني: والشر، فكل شيءٍ بيد اللهِ سبحانهُ وتعالى ، (وبِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ)[30]، وكما قال تعالى: (سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ)[31] ، وَهِيَ تَقِي الْبَرْدَ، عَنِ الْفَرَّاءِ أَيْضًا، وَقِيلَ: أَيْ إِنَّ عَلَيْنَا ثَوَابَ هُدَاهُ الَّذِي هَدَيْنَاهُ [32]، قالَ النسفيّ "والقصدُ مصدرٌ بمعنى الفاعل وهو القاصد يقال سبيل قصد وقاصد أي مستقيم كأنه يقصد الوجه الذي يؤمه السالك لا يعدل عنه"[33].

والإقتصاد على ضربين:

الاول : محمودٌ على الإطلاقِ، وذلكَ فيما لهُ طرفان: إفراطٌ وتفريطٌ كالجودِ، فإنّه بينَ الإسرافِ والبخلِ، وكالشجاعةِ فإنَّها بينَ التهورِ والجبنِ، ونحوِ ذلك، وعلى هذا قوله تعالى: (واقصد في مشيك)[٣٤]، وإلى هذا النحو من الإقتصادِ جاءَ قولهِ تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ)[٣٥].

الثاني : يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم، وهو فيما يقع بين محمود ومذموم، كالواقع بين العدل والجور، والقريب والبعيد، وعلى ذلك قوله تعالى: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد)[٣٦]، وقوله تعالى: (لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لاتَّبَعُوكَ وَلكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ)[٣٧]أي: سفراً قريباً، قال أبو جعفر: يقول جلَّ ثناؤه للنبيِّ صلى الله عليه وسلم، وكانت جماعة من أصحابه قد استأذنوه في التخلُّف عنه حينَ خرجَ إلى تبوك، فأذنَ لهم: لو كانَ ما تدعو إليه المتخلفين عنكَ والمستأذنين في تركِ الخروجِ معكَ إلى مغزاك الذي استنفرتهم إليهِ (عَرَضاً قَرِيباً)، يقول: غنيمةً حاضرةً (وسفرًا قاصدًا) ، أي: موضعًا قريبًا سهلا (لاتَّبعوك) ، ونفروا معك إليهما، ولكنك استنفرتهم إلى موضعٍ بعيدٍ، وكلفتَّهم سفرًا شاقًّا عليهم، لأنَّك استنهضتهم في وقتِ الحرّ، وزمانِ القَيْظ وحين الحاجةِ إلى الكِنِّ [٣٨] .

المبحث الثاني : القصد في العقيدة

القصد في الاعتقاد هو عدم الغلو والتطرف، بل سلوك المنهج السوي، فعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن موسى عليه السلام قال : يا رب أرني أبانا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه آدم عليه السلام فقال له : أنت آدم ؟ قال : نعم ، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ، فقال له آدم : ومن أنت ؟ قال : موسى قال : أنت موسى نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله عز وجل من وراء حجاب ، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : فما وجدت في كتاب الله عز وجل أن ذلك كائن قبل أن أخلق ؟ قال : نعم ، قال : فبم تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء قبلي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى عليهما السلام)[٣٩] ، فأما الحكم الذي تنازعاه فهما في ذلك على السواء ، لا يقدر أحد أن يسقط الأصل الذي هو "القدر" ، ولا أن يبطل الكسب الذي هو السبب ، ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد إلى أحد الطرفين من مذهب القدر أو الجبر، وعن ابن مسعود قال : "اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة"[٤٠].

وقد فطن العلماء الى اهمية القصد كمنهج اعتقادي ونظرية واجبة الاتباع والتطبيق مما حدا بهم الى تسمية كتبهم بالاقتصاد تنبيها على اهميته كما فعل الامام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) فسمّى كتابَه

(الاقتصاد في الاعتقاد) وهو كتابٌ يُلمُّ في أبوابه و أقطابه و أبحاثه بأصول العقيدة، و أدلتها، و براهينها، وهو بعيد عن الحشو و التطويل [٤١] ، قال رحمه الله: "الواجب المحتوم في قواعد الاعتقاد ملازمة الاقتصاد والاعتماد على الصراط المستقيم، فكلا طرفي قصد الأمور ذميم"[٤٢]، وقد فطن الغزالي رحمه الله الى هذا المنهج القرآني في تسميته لهذا الكتاب تأكيدا لأهمية القصد والاقتصاد في باب الاعتقاد في جميع ابوابه وجزئياته ، قال في معرض كلامه عن الصحابة رضوان الله عليهم "اعلم أن للناس في الصحابة والخلفاء إسراف في أطراف؛ فمن مبالغ في الثناء حتى يدعي العصمة للأئمة، ومنهم متهجم على الطعن بطلق اللسان بذم الصحابة، فلا تكونن من الفريقين واسلك طريق الاقتصاد في الاعتقاد، واعلم أن كتاب الله مشتمل على الثناء على المهاجرين والأنصار"[٤٣].

والامام عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ) [٤٤]، فقد ابان رحمه الله القصد وبين اهميته في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد، وهو اسم على مسمى، فعقيدة السلف وسط بين الإفراط والتفريط، عقيدة تجمع ولا تفرق، لها من الخصائص العظيمة ما لم ولن يتوافر في ما سواها من العقائد المنحرفة، التي ضلت الطريق القويم باطراح دلالة الوحي، والجري وراء عقليات سقيمة، وفلسفات عقيمة، أدت إلى تعطيل الخالق عن صفات الكمال، وإلى نفي القدر، وإلى القول بالجبر، والتكفير لمذنبي الأمة ونفي الغيبيات الثابتة، وغير ذلك من الانحرافات المزرية[٤٥]، وأحب أن يحمل كتابه هذا اسم "الاقتصاد في الاعتقاد" لأن مذهب السلف كان وسطاً بين طرفي الإفراط والتفريط، وهذا هو معنى الاقتصاد كما ذكر الإمام ابن القيم "رحمه الله" حين قال: والفرق بين الاقتصاد والتقصير: أن الاقتصاد هو التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، وله طرفان هما ضدان له: "تقصير، ومجاوزة"، فالمقتصد قد أخذ بالوسط وعدل بين الطرفين ، والدين كله بين هذين الطرفين بل الإسلام قصد بين الملل، والسنة قصد بين البدع، ودين الله بين الغالي فيه والجافي عنه، وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: فإما إلى غلو ومجاوزة، وإما إلى تفريط وتقصير، وهما آفتان لا يخلص منهما في الاعتقاد والقصد والعمل إلا من مشى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترك أقوال الناس وآراءهم لما جاء به، لا من ترك ما جاء به لأقوالهم وآرائهم، وهذان المرضان الخطران قد استوليا على أكثر بني آدم، ولهذا حذر السلف منهما أشد التحذير، وخوفوا من بُلي بأحدهما بالهلاك، وقد يجتمعان في الشّخص الواحد كما هو حال أكثر الخلق، يكون مقصراً مفرّطاً في بعض دينه، غالياً متجاوزاً في بعضه، والمهديّ من هداه الله [٤٦].

ومن خلالِ تتبعِ الآياتِ القرآنيةِ يتّضحُ المنهجُ القرآني الواضح البيِّن في انتهاجِ القصدِ في الاعتقادِ بدونِ غلوٍ ولا شططٍ ولا تفريطٍ في مبادئ العقيدةِ الاسلاميةِ وعندما نقولُ: إن المنهجَ القرآني ليسَ فيه غلو ولا يحثُّ على الغلوِ فنحن نقررُ هنا ابتداءً الثباتَ المبدئي الذي تثبتهُ الآياتُ القرآنيةُ وإنما المقصود بهذا الغلو هو الانحراف عن طبيعة وروح

الشريعة الاسلامية فهي شريعة السماحة والاعتدال والعدل بلا مغالات تجافي المنطق السليم والفطرة السليمة ، قال تعالى (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ)[٤٧] ، فالسبيل القصد هو طريق الحق وما سواه جائر عن الحق أي عادل عنه وهي طرق البدع والضلالات أعاذنا الله من سلوكها بفضله ، وكفى بالجائر ان يحذر منه فالمساق يدل على التحذير والنهي ، وذكر ابن وضاح[٤٨] قال سئل عاصم بن بهدلة[٤٩] وقيل له يا أبا بكر هل رأيت قول الله تعالى ( وعلى الله قصد السبيل) قال : حدثنا أبو وائل[٥٠] عن عبد الله بن مسعود قال (خط عبد الله بن مسعود خطا مستقيما وخط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن شماله فقال خط رسول الله "صلى الله عليه وسلم" هكذا ، فقال للخط المستقيم هذا سبيل الله وللخطوط التي عن يمينه وشماله هذه سبل متفرقه على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه والسبيل مشتركة قال الله تعالى (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ)[٥١] إلى آخرها [٥٢]، وعن التّستري: قصد السبيل طريق السنة، ومنها جائر يعني: إلى النار، وذلك الملل والبدع ، وعن مجاهد قصد السبيل أي المقتصد منها بين الغلو والتقصير وذلك يفيد أن الجائر هو الغالي أو المقصر وكلاهما من أوصاف البدع، وعن علي "عليه السلام" أنه كان يقرؤها "فمنكم جائر" قالوا يعني "هذه الامة" فكأن هذه الآية مع الآية قبلها يتواردان على معنى واحد [٥٣] ، ومنها قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)[٥٤] ، قال الامام الرازي: اعلم أنه تعالى لما شرح دلائل التوحيد قال وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ أي إنما ذكرت هذه الدلائل وشرحتها إزاحة للعذر وإزالة للعلة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة، وقال الواحدي: القصد استقامة الطريق يقال طريق قصد وقاصد إذا أداك إلى مطلوبك إذا عرفت هذا ففي الآية حذف والتقدير وعلى الله بيان قصد السبيل ثم قال وَمِنْهَا جَائِرٌ أي عادل مائل ومعنى الجور في اللغة الميل عن الحق والكناية في قوله وَمِنْهَا جَائِرٌ تعود على السبيل وهي مؤنثة في لغة الحجاز يعني ومن السبيل ما هو جائر غير قاصد للحق وهو أنواع الكفر والضلال والله أعلم [٥٥].

المبحث الثالث : القصد في الأخلاق

القصد في باب الأخلاق مطلب قرآني ومنهج إيماني وهو الاستقامة على الطريقة المستقيمة الوسطية التي امتدحها القرآن وقررها في آيات كثيرة بلا إفراط ولا تفريطٍ وينسحب معنى القصد على السلوكيات عموماً في المعاملات سواءً أكانت مادية أم معنوية وفيما يأتي نماذج من آيات كريمة تبين هذا المنهج المستقيم في القرآن الكريم

قال تعالى:( وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)[٥٦] ، القصد في المشي، هو الاتئاد والتواضع وعدم السرعة، قال مجاهد: "القصد في المشي التواضع"، وعن قتادة: "النهي عن الخيلاء"، وعن يزيد بن ابي حبيب قال: "من السرعة والقصد في الصوت خفضه" [٥٧]، قال مقاتل بن سليمان: "واقصد في مشيك :لا تختل في مشيك ، ولا تبطر حيث لا يحل"[٥٨]، وقال تعالى في الآية التي قبلها : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً

إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ)[٥٩] قَالَ مُجَاهِدٌ: "الصُّدُودُ وَالإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ عَنِ النَّاسِ"، وقال عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: (وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا) "بِالْعَظَمَةِ"، (إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ) ، قال ابن مُجَاهِدٍ : "مُتَكَبِّرٍ، فَخُورٍ: يَعُدُّ مَا أُعْطِيَ زَهْوًا، لا يَشْكُرُ اللَّهَ"، قال يحيى بن سلام : وَحَدَّثَنِي فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَكُونُ نَقِيَّ الثَّوْبِ جَدِيدَ الشِّرَاكِ، فَيُعْجِبُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِالْكِبْرِ، وَلَكِنِ الْكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ بِالْحَقِّ وَتَغْمَصَ النَّاسَ)[٦٠] .

وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى:(وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولا)[٦١] وقَالَ: (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ)، يَعْنِي: أَقْبَحَ الأَصْوَاتِ [٦٢].

وقال السمرقندي : (ويقال أسرع في مشيك لأن الإبطاء في المشي يكون من الخيلاء)[٦٣] ، وهو مناف لمعنى القصد الذي ذكرناه وهو الاستقامة فالسرعة لا استقامة فيها وإنما هي مجاوزة حالة القصد، والابطاء فيه الوقار والسكينة[٦٤]، ويبينُها قولهُ تعالى: (يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا)[٦٥] ، وقال الثعلبي: "أي تواضع ولا تتبختر وليكن مشيك قصداً لا بخيلاءٍ ولا إسراع"[٦٦]، وقد أوجزها الماوردي إيجازاً جيداً فقالَ: القصدُ في المشي فيهِ خمسةُ أوجهٍ:

أحدها: معناه تواضع في نفسك، قاله مجاهد.

الثاني: أُنظر في مشيكَ موضعَ قدمك ، قاله الضحاك.

الثالث: أَسرِع في مشيتك ، قاله يزيد بن أبي حبيب.

الرابع: لا تسرع في المشي ، أخرج أبو نعيم في الحلية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمِنِينَ) [٦٧] .

الخامس: لا تختلْ في مشيتك ، قاله ابن جبير[٦٨] .

ويرى الباحث أن النقل عن يزيد بن أبي حبيب مضطربٌ؛ فهو لم يقلْ إنَّ القصدَ في المشي هوَ السرعةُ وإنما قالَ: "من السرعة" يعني: الاقتصاد من السرعة، وهذا الذي نقله ابنُ جريرٍ عنهُ فقال: "ذكر من قال نهاه عن السرعة، حدثنا ابن حميد، قال: ثنا ابن المبارك، عن عبد الله بن عقبة، عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) قال: من السرعة"[٦٩] ، والظاهر من كلام الطبري ان قول يزيد منافٍ لما ذكرهُ الماورديّ وقدْ وقعَ السمعانيّ فيما وقعَ فيه الماورديّ[٧٠]،ومما يستغرب من عزالدين بن عبد العزيز بن عبد السلام قوله : "أو أسرع فيه، أو لا تسرع فيه"[٧١] وقد نقلَ ذلكَ عن الماورديّ بلا تعقيبٍ منهُ ،قال ابن عطية: ولما نهاه فيما سبق من الآيات عن الخلق الذميم رسم له الخلق

الكريم الذي ينبغي أن يستعمله من القصد في المشي وهو أن لا يتخرق في إسراع ولا يواني في إبطاءٍ وتضاؤلٍ على نحو قولِ القائلِ:

كلكم يمشي رويد  كلّكم خاتلُ صيد [٧٢]

قال السخاوي حَدِيث: (الاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ)، البيهقي في الشعب[٧٣]،، والقضاعي[٧٤]، كلهم من حديث مخيس بن تميم عن حفص بن عمر، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا، وضعفه البيهقي، وكذا أخرجه الطبراني وابن لال، وللديلمي من جهة الحاكم، ثم من حديث عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة رفعه: (السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال من اقتصد)، وللقضاعي ومن قبله أحمد والطبراني[٧٥] من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: (ما عال من اقتصد)[٧٦]، وللطبراني[٧٧] عن عبد اللَّه بن سرجس مرفوعا: (التودد، والاقتصاد، والسمت الحسن، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة)، وللديلمي عن أنس مرفوعا: (التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين)، ورواه البيهقي من قول ميمون بن مهران، ولفظه: (التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف الموؤنة)، ولابن حبان في صحيحه[٧٨] في حديث طويل عن أبي ذر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: (يا أبا ذر، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق)، وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب، وجاء في الاقتصاد قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (السمت الحسن، والهدى، والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة)، وفي لفظ من ستة وأربعين، وفي حديث يروى مرفوعا: (من فقه الرجل أن يصلح معيشته)،[٧٩] .

ومعنى(الِاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ) أَيْ: فِي صَرْفِهَا أَوْ فِي الْإِنْفَاقِ (نِصْفُ الْمَعِيشَةِ) وَهُوَ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)[٨٠] ، (وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ) أَيِ: التَّحَبُّبُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ (نِصْفُ الْعَقْلِ) أَيِ: اسْتِعْمَالُ نِصْفِهِ أَوْ سَبَبُ تَحْصِيلِ نِصْفِهِ، فَإِنَّهُ بِالِاسْتِصْحَابِ يَحْصُلُ لِلْعَقْلِ الِاكْتِسَابُ، فَكَانَ عَقْلُ الْمُنْفَرِدِ نِصْفَ الْعَقْلِ، فَيَكْمُلُ بِعَقْلِ صَاحِبِهِ، وَلِذَا قِيلَ: عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ يَقُولُ لِبَعْضِ تَلَامِيذِهِ: أَنَا وَأَنْتَ إِنْسَانٌ كَامِلٌ ؛ لِأَنَّكَ حَافِظٌ الْقُرْآنَ وَأَنَا مُفَسِّرُهُ، وَلَعَلَّ هَذَا مَعْنَى مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْإِخْوَانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مَرْفُوعًا:(الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ)[٨١] وَلَا شَكَّ أَنَّ مُصَاحَبَةَ أَرْبَابِ الْكَمَالِ تُورِثُ كَمَالَ الْعَقْلِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. (وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ) فَإِنَّ السَّائِلَ الْفَطِنَ يَسْأَلُ عَمَّا يُهِمُّهُ وَمَا هُوَ بِشَأْنِهِ أَعْنِي: وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى فَضْلِ تَمَيُّزٍ بَيْنَ مَسْئُولٍ وَمَسْئُولٍ، فَإِذَا ظَفِرَ بِمُبْتَغَاهُ وَفَازَ بِهِ كَمُلَ عِلْمُهُ[٨٢] .

وقد عقد البيهقي في شعب الايمان بابا للاقتصاد وهو الثاني والأربعون من شعب الإيمان وهو باب الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال الباطل فقال : قال الله عز و جل :

( وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا )[٨٣] وقال تعالى: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)[٨٤] ، وقال تعالى في صفة الذين سماهم عباد الرحمن (وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً)[٨٥] ، فاشتملت هذه الآيات كلها على الأمر بالاقتصاد والنهي عن الإسراف وذلك موافق للنهي عن الإسراف في الأكل والشرب لأن الله عز و جل يقول :( كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٨٦] ، فإذا كان الإسراف في الأكل والشرب ممنوعا وجب أن يكون الإسراف في الإنفاق ممنوعا لأن ذلك إنما يكون بصرف المال في أكثر مما يحتاج إليه من المأكول والمشروب وذلك الأكثر ممنوع من أكله فينبغي أن يكون صرف المال في الممنوع ممنوعا ، وكذلك الإنفاق في الملاهي والشهوات المحرمة من التبذير الموجب للحجر والوقف [٨٧] .

المبحث الرابع : الامة المقتصدة

ورد وصف الامة المقتصدة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ مَا يَعْمَلُونَ)[٨٨]،يعني عصبة عادلة فِي قولها من مؤمني أَهْل التوراة والإنجيل، فأمّا أَهْل التوراة فعبد اللَّه بن سلام وأصحابه وأمّا أَهْل الإنجيل فالذين كانوا عَلَى دين عِيسَى ابن مريم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهم اثنان وثلاثون رَجُلا، ثُمّ قَالَ- سُبْحَانَهُ-: وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يعني من أَهْل الكتاب يعني كفارهم ساءَ مَا يَعْمَلُونَ[٨٩] .

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله:(منهم أمة)، منهم جماعة مقتصدة، يقول: مقتصدة في القول في عيسى ابن مريم، قائلةٌ فيه الحقَّ أنه رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، لا غاليةٌ قائلةٌ: إنه ابن الله، تعالى الله عما قالوا من ذلك، ولا مقصرة قائلةٌ: هو لغير رِشْدَة وكثير منهم، - اليهودِ والنصارى- (ساء ما يعملون)، يقول: كثير منهم سيئ عملهم، وذلك أنهم يكفرون بالله، فتكذب النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم، وتزعُم أن المسيحَ ابن الله وتكذِّب اليهود بعيسى وبمحمد صلى الله عليهما، فقال الله تعالى فيهم ذامًّا لهم:(ساء ما يعملون)، في ذلك من فعلهم، وحدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله:(منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون)، قال: فهذه الأمة المقتصدة، الذين لا هم جَفَوا في الدين ولا هم غلوا. قال: و"الغلو"، الرغبة عنه ، والفسق، التقصير عنه [٩٠]

قال ابن ابي حاتم منهم أمة مقتصدة فيها وجوه :

الوجه الأول: الْمُقْتَصِدَةُ وَهِيَ مُسْلِمَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا شِبْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يقول: تفرقت بنوا إِسْرَائِيلَ عَلَى ثَلاثِ فِرَقٍ فِي عِيسَى، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: هُوَ اللَّهُ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرُوحُهُ وَهِيَ الْمُقْتَصِدَةُ وَهِيَ مُسْلِمَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ.

الْوَجْهُ الثَّانِي:مؤمنة أَخْبَرَنَا الأَوْدِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا ابْنُ مُفَضَّلٌ، ثنا أَسْبَاطٌ عَنِ السُّدِّيِّ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ مُؤْمِنَةٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ وَهَؤُلاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ قَالَ: الْمُقْتَصِدَةُ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ وَهَؤُلاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ[٩١] .

والاتباع من صفات الامة المقتصدة (مِنْهُمْ أمة مقتصدة) أَيْ: مُتَّبِعَةٌ؛ يَعْنِي: مَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ {وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا} بئس مَا {يعْمَلُونَ} يَعْنِي: مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْيَهُودِيَّة والنصرانية[٩٢] فلا تكون الامة مقتصدة الا والاتباع منهجها فيما ارتضاه الله لها من منهج قويم وشرع سديد ، ولا يكون هذا الاتباع الا بالتزام امر الله سبحانه وتعالى وعدم مخالفة شرعه الحنيف ، قال الماوردي في معنى الامة المقتصدة : فيه تأويلان:

أحدهما: مقتصدة على أمر الله تعالى ، قاله قتادة.

الثاني: عادلة ، قاله الكلبي[٩٣] ، ومن مقتضيات الاتباع والعدل الايمان ، قال الواحدي (مقتصدة) أي: مؤمنة، وهي العادلة غير الغالية ولا المقصرة، ومعنى الاقتصاد في اللغة: الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير[٩٤] ، بل بالإحسان والعمل المتزن في بنائه وسياسته قال ابن عطية قوله تعالى " منهم أمة مقتصدة " معناه معتدلة والقصد والاقتصاد الاعتدال والرفق والتوسط الحسن في الأقوال والأفعال والاعتقاد قال الطبري معنى الآية أن من بني إسرائيل من هو مقتصد في عيسى عليه السلام يقولون هو عبد الله ورسول وروح منه والأكثر منهم غلا فيه فقال بعضهم هو إله وعلى هذا مشى الروم ومن دخل بأخرة في ملة عيسى عليه السلام وقال بعضهم وهم الأكثر من بني إسرائيل هو آدمي لغير رشدة فكفر الطرفان وقال مجاهد المقتصدة مسلمة أهل الكتاب قديما وحديثا[٩٥].

والمنهج القرآني يعزز القصد ويحث عليه في الاتجاهات كلها في القول والعمل من غير غلو ولا تقصير [٩٦] ، قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح قال: ثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)[٩٧]، قال: الاثنان في الجنة وواحد في النار، وهي بمنزلة التي في الواقعة (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)[٩٨] ،وحدثنا سهل بن موسى قال: ثنا عبد المجيد عن ابن

جريج عن مجاهد في قوله (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) قال: هم أصحاب المشأمة (وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) قال: هم أصحاب الميمنة (وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) قال: هم السابقون من الناس كلهم)[٩٩] .

وقد لخص الماوردي هذا المعنى اختصارا جيدا وحصره في أربعة أقوال:

أحدها: أنه المتوسط في الطاعات وهذا معنى حديث أبي الدرداء ، روى إبراهيم عن أبي صالح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ هذه الآية فقال: (أَمَّا السَّابِقُ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ ، وَأَمَّا المُقْتَصِدُ فَيُحَاسَب حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُحْصَرُ فِي طُولِ الحِبْسِ ثُمَّ يَتَجَاوَزُ اللَّهُ عَنهُ)[١٠٠] .

الثاني: أنهم أصحاب اليمين ، قاله السدي.

الثالث: أنهم أصحاب الصغائر وهو قول متأخر[١٠١].

الرابع: أنهم الذين اتبعوا سنن النبي صلى الله عليه وسلم من بعده ، قاله الحسن[١٠٢].

قال البغوي[١٠٣] وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى الظَّالِمِ وَالْمُقْتَصِدِ وَالسَّابِقِ : فعن أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي، وَآنِسْ وَحْشَتِي، وَسُقْ إِلَيَّ جَلِيسًا صَالِحًا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا لَأَنَا أَسْعَدُ بِكَ مِنْكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) فَقَالَ: أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُحْبَسُ فِي الْمَقَامِ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْهَمُّ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ).

**نتائج البحث**

**– القصد في القرآن الكريم يدل على الاستقامة والعدل والمنهج القويم بين التفريط المخل الذي تضيع به الاحكام وتغيب الآداب والافراط الذي يحيل الشريعة السمحة التي انزلها الله رحمة بالعباد وقياما بما يصلح معاشهم ومعادهم الى تطبيق لبعض اوجه الشريعة مع اغفال روحها العظيمة في العدل والاحسان والرحمة والرفق والاتزان ويتضح هذا المنهج من خلال نظرية القصد التي تضع المنهج القرآني في الاعتقاد والمعاملة والاخلاق.**

**– نظرية القصد في القرآن الكريم هي المنهج الحق الذي يجب اتباعه للرد على الغلو والغلاة، ومن دون استبيان هذه النظرية وبيان حدودها ومعانيها لا يتضح المنهج القرآني في صياغة النظام الاسلامي المعتدل وهي نظرية متكاملة واضحة الحدود والمعالم تتناول الجوانب العقدية والسلوكية فهي من هذا المنظور نظرية فكرية اجتماعية .**

**– القصد والاقتصاد السلوكي الذي بينه القرآن في ادق التفصيلات السلوكية كالمشي مثلا ، لهو دليل قاطع على ان القصد من مهمات الاخلاق والسلوك وبدونه لا ينضبط هذا السلوك .**

**الهوامش**

[1] - كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال: ٥٥/٥ ،(باب القاف والصاد والدال معهما) ، ولسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ : ٣٥٣/٣ (مادة قصد من فصل القاف) .

٢ - أخرجه الامام أحمد في الزهد من حديث المعلى بن زياد قَالَ : (سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ )، ينظر : الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)،تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب،ط٢، ٢٠٠٣ م : ٤٦٤/١ رقم الحديث(١٥٨٠)،واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ) ،ينظر : المعجم الأوسط ،أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ،دار الحرمين– القاهرة : ١٥٢/٨ رقم الحديث(٨٢٤١)، وأخرجه في الكبير من حديث أحمد بن زكريا شاذان البصري، ينظر: المعجم الكبير،أبو القاسم الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل،ط٢،١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م: ١٢٣/١٢ رقم الحديث(١٢٦٥٦)، وشعب الإيمان، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م: ٥٠٥/٨ رقم الحديث(٦١٥٠)، و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي،القاهرة،١٤١٤هـ،١٩٩٤م:٢٥٢/١٠رقم الحديث(١٧٨٤٩)وقال الهيثمي :(وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ).قال العجلوني: (فهذه الشواهد تقتضي حسن الحديث) ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، إسماعيل بن محمد

بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ) تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : ١٧٩/١ رقم الحديث(٤٧٦) .

٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٥٢٤/٢ ، مادة (قصد) ، ومجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس ، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٧٥٥/١ (مادة قصد).

[٤] - المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م : ٣٠/٤ .

٥ - ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٦٧/٤ ، و صحيح وضعيف الجامع الصغير ،محمد ناصر الدين الألباني: ٣٨٤/٢٤ رقم الحديث(١١٨٨٤) قال الالباني:(ضعيف)، وقد حسنه العجلوني لكثرة شواهده كما سيأتي ،ولعل تضعيف الألباني له بهذا الطريق فقط لان في بعض رجاله لين ،وقد ذكر ذلك البيهقي وغيره من المحدثين ولكن الحديث له شواهد فيرتقي الى مرتبة الحسن ، وسيأتي تخريجه في مبحث القصد في الأخلاق مستوفى.

[٦] - المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ١٨٥/٦ ، في مادة (القاف والصاد والدال) .

[٧] - أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م : ٨١/٢ مادة (قصد) .

[٨] - مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م : ٢٥٤/١ (قصد) .

[٩] - الشوارد ،ما تفرد به بعض أئمة اللغة، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (المتوفى: ٦٥٠هـ)،تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ١٧٨/١ (قصد).

١٠ - التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق
ط١ ، ١٤١٠هـ : ٥٨٣/١ .

١١ - ينظر تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، مرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية : ٣٦/٩ مادة (قصد) .

١٢ - الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل ابو هلال العسكري (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة –القاهرة: ١٢٦ .

١٣ - الإشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة ،ط٣ ، ١٢٣/١ .

١٤ - ينظر الفروق اللغوية: ١٢٦ .

١٥ - سورة النحل : الآية ٩ .

١٦ - ينظر الفروق اللغوية : ١٢٦ .

[١٧] - ينظر لسان العرب :١٤٤٤/٣ ، مادة (حرد).
١٨ - سورة القلم :الآية ٢٥ .
[١٩] - ينظر : الفروق اللغوية : ١٢٦ .
[٢٠] - جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٥٤٩/٢٣ .
٢١ - ينظر : الفروق اللغوية : ١٢٦/١ .
٢٢ - سورة الإسراء : الآية ٢٩ .
٢٣ - سورة الفرقان : الآية ٦٧ .
٢٤ - سورة الأعراف : الآية ٣١ .
٢٥ - الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت : ٢٣٧/١ .
٢٦ - سورة الحشر : الآية ٩ .
٢٧ - سورة النحل :الآية ٩ .
٢٨ - تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي (المتوفى: ١٠٤هـ)،تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر،ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م : ٤٢٠/١ .
٢٩ - سورة آل عمران : الآية ٢٦ .
٣٠ - سورة يس : الآية ٨٣ .
٣١ - سورة النحل : الآية ٨١ .
٣٢ - الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)،تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م : ٨٦/٢٠ .
٣٣ - تفسير النسفى ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق الشيخ: مروان محمد الشعار، دار النفائس - بيروت ،٢٠٠٥م : ٢٨/١
٣٤ - سورة لقمان :الآية ١٩ .
٣٥ - سورة الفرقان : الآية ٦٧ .
٣٦ - سورة فاطر : الآية ٣٢ .
٣٧ - سورة التوبة : الآية ٤٢ .
٣٨ - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٢٧١/١٤ .
٣٩ - سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي - بيروت :٣٦٢/٤ رقم الحديث (٤٧٠٤) قال الالباني (حسن)، والاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م : ٢٥٨/٨
٤٠ - أحاديث في ذم الكلام وأهله، أبو الفضل المقرئ، تحقيق : د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، دار أطلس للنشر والتوزيع – الرياض ،ط١ ، ١٩٩٦م : ٧١/٣ ، و السنة ، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله، تحقيق : سالم أحمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ : ٣٠/١

٤١ - الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)،وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
٤٢ - المصدر نفسه : ٩/١ .
٤٣ - المصدر نفسه : ١٣١/١ .
٤٤ - الاقتصاد في الاعتقاد ، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)،تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٤٥ - المصدر نفسه : ٧/١ .
٤٦ - ينظر الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة : ٢٥٧/١ .
٤٧ - سورة النحل : الآية ٩ .
٤٨ - عبد الله بن وضاح اللؤلؤي الأودي الكوفي روى عن يحيى ابن يمان وزياد بن عبد الله البكائي سمع منه أبي بالكوفة في الرحلة الثالثة وروى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري وقال هو ابن وضاح بن سعيد، ينظر : الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م : ١٩٢/٥ ، و المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة : ٣٣١/١.
٤٩ - التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن،: ٤٨٧/٦ .قال ابن ابي حاتم : ثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال ثقة رجل صالح خير ثقة والاعمش احفظ منه وكان شعبة يختار الاعمش عليه في تثبيت الحديث، قال وسألت يحيى بن معين عنه فقال ليس به بأس، قال عبد الله بن أحمد وسألت أبي عن حماد بن أبي سليمان وعاصم فقال عاصم احب الينا، عاصم صاحب قرآن، وحماد صاحب فقه، ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م : ٣٤١/٦ .
٥٠ - واسمه شقيق بن سلمة الأسدي أحد بني مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْن خُزَيْمَة قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ هل أدركت النبي. صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَنَا غُلامٌ أَمْرَدُ، وَلَمْ أَرَهُ ، ينظر : الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ١٥٤/٦.
٥١ - سورة الانعام : الآية ١٥٣ .
٥٢ - البدع والنهي عنها، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)،تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية،ط١، ١٤١٦ هـ : ٦٧/١ ، و مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض،ط١، ١٩٩٧م : ١٩٩/١ ، و فضائل الصحابة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)،تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م : ٧٦٠/٢ ، و مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م : ٤٣٦/٧ ، وإسناده حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير

عاصم وهو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، ينظر كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م : ١٣/١ .

٥٣ - الاعتصام ـ للشاطبى ، أبو إسحاق الشاطبي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر : ٥٩/١ .

٥٤ - سورة الانعام : الآية ١٥٩ .

٥٥ - مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م : ١٩ / ١٨٤ .

٥٦ - سورة لقمان : الآية ١٩.

٥٧ - جامع البيان في تأويل آي القرآن: ١٤٦/٢٠ .

٥٨ - تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية ، لبنان، بيروت،ط١ - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م : ٢١/٣.

٥٩ - سورة لقمان : الآية ١٨.

٦٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٥٩٩/٢٨ رقم الحديث (١٧٣٦٩) ، والسنة ، أحمد بن حنبل ،تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام،ط١، ١٤٠٦ : ٥٣٥/٢ ، و سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي(قال الالباني صحيح ) : ١٣٩٧/٢ رقم الحديث (٤١٧٣) .

[٦١] - سورة الاسراء : الآية ٣٧ .

[٦٢] - تفسير يحيى بن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)،تقديم وتحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ٦٧٧/٢ .

[٦٣] - بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت : ٢٤/٣ .

[٦٤] - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م : ٤٤٤/٣ .

[٦٥] - سورة الفرقان : الآية ٦٣ .

[٦٦] - الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م:٣١٥/٧ .

٦٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م : ٢٩٠/١٣ أخرجه عن ابي هريرة ، وأمالي ابن بشران ، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)،تحقيق: أحمد بن سليمان، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض،ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م : ١٥٨/١ ، قَالَ الذَّهَبِيّ حَدِيث مُنكر، ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض،ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م : ٥٩/٢ ، وقد ضعفه الألباني بهذا اللفظ (سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر،ط١، ١٣٥٦هـ :

١٠٥/٤ ، ومن رواية أبي هريرة وهي التي أخرجها صاحب الحلية بلفظ (سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمِنِينَ)،أما الحديث الذي اخرجه ابن بشران فهو عن أنس فقد حكم عليه الالباني بالوضع وهذه ألفاظه (سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بِبَهَاءِ الْوَجْهِ)ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير : ١٠٤/٤ ، وينظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)،أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي : ٤٨٠/١ .

[٦٨] - النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)،تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان : ٣٤١/٤ .

[٦٩] - جامع البيان : ١٤٦/٢٠ .

[٧٠] - ينظر : تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية،ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م : ٢٣٤/٤ .

[٧١] - تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)،المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت،ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م : ٥٤١/٢ .

[٧٢] - ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ، ١٤٢٢ هـ : ٣٥١/٤ ،و زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ : ٤٣٢/٣ ، والبيت الشعري ذُكِرَ في : عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٨ هـ :٣٠٨/١، وقصته : كان عمرو بن عبيد إذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة في قرطين يقول: إن يرد الله بأمة محمّد خيرا يولّ أمرها هذا الشابّ من بني هاشم، وكان له صديقا فلما دخل عليه بعد الخلافة وكلمه وأراد الانصراف، قال: يا أبا عثمان سل حاجتك. قال: حاجتي ألّا تبعث إليّ حتى آتيك ولا تعطيني حتى أسألك. ثم نهض فقال المنصور: **[مجزوء الرمل]** : كلّكم ماشي رويد كلّكم خاتل صيد غير عمرو بن عبيد ، ينظر: العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ،المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٠٤ هـ : ١٠٩/٣ .

٧٣ - ينظر شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ، ١٤١٠هـ : ٢٥٤/٥.

٧٤ - مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط٢، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ : ١٤٧/١ ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه (رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ) ، وحديث المتن اخرجه عن ابن عمر ونصه (الِاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْعَيْشِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحَسَنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ) : ٥٥/١ .

٧٥ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل،ط٢ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م : ١٠٨/١٠ رقم الحديث (١٠١١٨) .

٧٦ - مسند الشهاب : ٥/٢ .

٧٧ - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة : ٣٠٣/١ .

٧٨ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط٢، ١٤١٤ – ١٩٩٣ : ٧٦/٢، رقم الحديث(٣٦١) ، قال المحقق: إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في (الجرح والتعديل): ٢/ ١٤٢، ١٤٣، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة، كما في (ميزان الاعتدال): ١/ ٧٣ و٤/ ٣٧٨ ، وقال الالباني ضعيف ، ينظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م : ٣٨٢/٤ ، رقم الحديث (١٩١٠) .

٧٩ - ينظر : المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)،تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م : ١٣٢/١-١٣٤ . وقد سبق ان الحديث حسن كما ذكرنا سابقا عن العجلوني .

٨٠ - سورة الفرقان : الآية ٦٧ .

٨١ - الإخوان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤٠٩ – ١٩٨٨م : ٧١/١ .

٨٢ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ٣١٩٦/٨ رقم الحديث (٥٠٦٦) .

٨٣ - سورة الاسراء :الآية ٢٩ .

٨٤ - سورة الاسراء : الآية ٢٦ .

٨٥ - سورة الفرقان :الآية ٦٧ .

٨٦ - سورة الاعراف : الآية ٣١ .

٨٧ - ينظر : شعب الإيمان : ٢٤٩/٥.

[٨٨] - سورة المائدة : الآية ٦٦ .

٨٩ - تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٩١/١ .

[٩٠] - ينظر جامع البيان : ٤٦٥/١٠ .

[٩١] - ينظر تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية،ط٣، الثالثة - ١٤١٩ هـ : ١١٧٢/٤ .

[٩٢] - تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)،تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة،ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م : ٣٧/٢

[٩٣] - النكت والعيون :٥٣/٢ .

[٩٤] - الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ٢٠٨/٢

[٩٥] - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - لبنان ،ط١ ن ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م : ٢٥٣/٢

[٩٦] - زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت،ط٣، ١٤٠٤ : ٣٩٥/٢

٩٧ - سورة فاطر : الآية ٣٢ .
٩٨ - سورة الواقعة : الآيات ٧-١١.
[٩٩] - ينظر جامع البيان : ٤٦٧/٢٠.
١٠٠ - قال الالباني : ضعيف ، ينظر : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي : ٧٠٨/١ رقم الحديث(٧٠٧٤) .
[١٠١] - الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ٥٠٥/٣
[١٠٢] - ينظر النكت والعيون : ٤٧٤/٤
[١٠٣] - معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م : ٤٢١/٦